المرفوع. وفي رواية أخرى عنده عنه قال: أخذ إنسان قبضة من تراب قبر سعد، فذهب بها، ثم نظر إليها بعد ذلك، فإذا هي مسك.

وأخرج ابن سعد أيضاً (٣/ ٤٣١) عن رُبيح بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري، عن أبيه، عن جدّه رضي الله عنه قال: كنتُ أنا ممّن حفر لسعدٍ رضي الله عنه قبره بالبقيع، وكان يفوحُ علينا المسك كُلّمَا حفرنا قُثرة[1] من تراب، حتى انتهينا إلى اللحد.

## رفع قتلاهم إلى السماء

### رفع عامر بن فهيرة رضي الله عنه

أخرج البخاري عن عروة، قال: لما قتل الذين ببئر معونة وأسر عمرو بن أمية الضَّمْري، قال له عامر بن الطفيل: من هذا؟ وأشار إلى قتيل، فقال له: عمرو بن أمية: هذا عامر بن فُهيرة، قال: لقد رأيته بعدما قتل رُفع إلى السماء حتى إني لأنظر إلى السماء بينه وبين الأرض، ثم وضع، فأتى النبي ﷺ خبرُهم فنعاهم[2]، فقال: «إنّ أصْحَابَكُمْ قد أُصِيبُوا، وَإِنَّهُمْ قد سَأَلُوا رَبَّهُمْ، فقالوا: رَبَّنا أَخْبِرْ عَنَّا إِخْوَانَنَا بما رَضِينَا عَنْكَ وَرَضِيتَ عَنَّا؛ فأخبرهُمْ عَنْهُمْ» وأُصِيبَ يومئذ فيهم عُرْوَةُ بنُ أسماء بن الصَّلْتِ فَسُمِّيَ عروة[3] به، ومنذر ابن عمرو وسُمِّي به منذر»[4] هكذا وقع في رواية البخاري مرسلاً عن عروة. وقد رواه البيهقي عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها... فساق من حديث الهجرة، وأدرج في آخره ما ذكره البخاري ههنا. وروى الواقدي عن أبي الأسود وعروة... فذكر القصة، وشأن عامر بن فهيرة، وإخبار عامر بن الطفيل أنه رفع إلى السماء، وذكر أن الذي قتله جبّار ابن سلمى الكلابي، قال: ولمّا طعنه بالرمح، قال: فُزت وربّ الكعبة! ثم سأل جبار بعد ذلك: ما معنى قوله: فُزتُ؟ قالوا: يعني بالجنة، فقال: صدق والله، ثم أسلم جبّار بعد ذلك لذلك رضي الله عنه.

وفي مغازي موسى بن عقبة عن عروة أنه قال: لم يوجد جسد عامر بن فهيرة يَرَون أن الملائكة وارته. كذا في البداية (٤/ ٧٢). وقد أخرج أبو نعيم في الدلائل (ص ١٨٦) هذه القصة من طريق الواقدي عن عروة بطولها، وفيه: فقال رسول الله ﷺ: «إن الملائكة

---

(١) «القثرة»: الطائفة من التراب.

(٢) «نعاهم»: أخبرهم بموتهم.

(٣) فسمّي عروة: أي عروة بن الزبير.

(٤) منذر: أي منذر بن الزبير.

وَارَتْ جُثَّتَهُ وَأُنْزِلَ عِلِّيِّينَ» وأخرجه ابن سعد (٣/ ٢٣١) عن الواقدي نحوه بطوله. وأخرجه أبو نُعيم في الحلية (١/ ١١٠) عن عروة: **أنَّ عامر بن الطفيل كان يقول عن رجل منهم: لمَّا قتل رُفع بين السماء والأرض حتى رأيت السماء من دونه، قالوا: هو عامر بن فهيرة.** وأخرجه أيضاً عن عروة عن عائشة نحو رواية البخاري؛ إلا أنه لم يذكر من قوله: ثم وضع ـ إلى آخره. وأخرج أيضاً عن الزهري قال: **فبلغني أنهم التمسوا جسد عامر بن فهيرة، فلم يقدروا عليه، قال: فَيَرون أن الملائكة دفنته.** وأخرجه أبو نعيم في الدلائل (ص ١٨٦) عن عروة نحوه وابن سعد (٣/ ٢٣١) عن عروة نحوه.

## حفظ موتاهم

### حفظ جسد خبيب بن عدي رضي الله عنه

أخرج أحمد والطبراني عن عمرو بن أمية رضي الله عنه: **أنَّ النبيَّ ﷺ بعثه[1] عيناً[2] وحده إلى قريش، وقال: فجئت إلى خشبة خبيب رضي الله عنه وأنا أتخوَّف العيون، فرَقيت فيها، فحللت خبيباً فوقع إلى الأرض، فانتبذت غير بعيد، ثم التفتُّ، فلم أرَ خبيباً، ولكأنما ابتلعته الأرض، فلم يُرَ لخبيب أثر حتى الساعة.** قال الهيثمي (٥/ ٣٢١): وفيه إبراهيم بن إسماعيل بن مُجمع وهو ضعيف. انتهى. وأخرجه البيهقي من طريق إبراهيم بن إسماعيل عن جعفر بن عمرو بن أمية عن أبيه[3] عمرو بن أمية: **أن رسول الله ﷺ كان بعثه عيناً وحده، قال: جئت إلى خشبة خبيب...** فذكر نحوه، كما في البداية (٤/ ٦٧). وأخرجه أبو نُعيم في الدلائل (ص ٢٢٧) من طريق إبراهيم بن إسماعيل بإسناده نحو رواية البيهقي. وأخرجه ابن أبي شيبة عن عمرو بن أمية نحوه، كما في الإصابة (١/ ٤١٩).

وذكر أبو يوسف في كتاب اللطائف عن الضحاك: **أن النبيَّ ﷺ أرسل المقداد والزبير رضي الله عنهما في إنزال خبيب عن خشبته، فوصلا إلى التَّنعيم، فوجدا حوله أربعين رجلاً نشاوى[4]، فأنزلاه، فحمله الزبير على فرسه وهو رَطْب لم يتغيَّر منه شيء، فنُذر[5] بهم المشركون، فلما لحقوهم قذفه الزبير، فابتلعته الأرض، فَسُمِّيَ بليع الأرض.** كذا في الإصابة (١/ ٤١٩).

---

(١) في الأصل «بعث» وهو تصحيف.

(٢) «عيناً»: أي جاسوساً.

(٣) في الأصل عن أبيه عن جدِّه وهو خطأ.

(٤) «نشاوى»: جمع نشوان: أي سكران.

(٥) «نُذر بهم»: أُعلموا بهم.